

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[213] فقال: (لتخبرني أو لاقتلنك)، فسمع الحسن فخرج وقال لآخيه: (خل عن الرجل). فقال: (لا وإني حتى اسمعها)، فأعادها الرسول عليه فقال: (قل له يقول لك الحسين بن علي بن فاطمة: يا ابن الزرقاء الداعية الى نفسها بسوق ذي المجاز، صاحبة الراية بسوق عكاظ، ويا ابن طريد رسول الله ولعيته، اعرف من أنت ومن أمك ومن أبوك)، فجاء الرسول إلى مروان فأعاد عليه ما قالوا فقال له: ارجع إلى الحسن وقل له اشهد أنك ابن رسول الله، وقل للحسين اشهد أنك ابن علي بن أبي طالب، فقال: للرسول (قل له كلاهما لي ورغما). (1) (170) - 31 - قال ابن هشام: قال ابن اسحاق: وحدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدثه، أنه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - والوليد يومئذ أمير على المدينة أمره عليها عمه معاوية ابن أبي سفيان - منازعة في مال كان بينهما بذي المروة. فكان الوليد تحامل على الحسين عليه السلام في حقه لسلطانه، فقال له الحسين عليه السلام: (أحلف بالله لتنصفني من حقى أو لاخذن سيفى ثم لاقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لأدعون بحلف الفضول). قال: فقال عبد الله بن الزبير وهو عند الوليد حين قال الحسين عليه السلام ما قال وأنا أحلف بالله لئن دعا به لاخذن سيفى، ثم لاقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا. قال: فبلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، فقال مثل ذلك، وبلغت عبد الرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التيمي، فقال مثل ذلك، فلما بلغ ذلك الوليد بن

(1) - تذكرة الخواص: 188.